Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفضة الرئيسية . ويصبح المنجم وفضته ، وقد قال عنه كونراد فى مقدمته للقصة أنه لامفر منه فى هذا العالم ، المحك الأخير لمثل الإنسان وقدرته على مواجهة الواقع والحياة . فالمنجم رمز للتقدم بالنسبة لتشارلز جولد الذى لولا هذا المنجم لفقد إحساسه بالحياة والوجود . وتكون النتيجة أن تفقد مسز جولد عائلها . والمنجم ما هو إلا تسلية لهولرويد ، الأمريكى الذى يمول المشروع ، وسببا فى نجاح مارتن ديكود فى الفوز بحب أنتونيا ، ووسيلة للشهرة فيما يختص بنوسترومو . ويظل المنجم من زاويه أخرى مصدراً للطمع والسلطة فى أيدى السلطة المحترفين ، وأخيراً وبطريقة متناقضة ، مصدراً للتجديد والحياة بالنسبة للدكتور مونيجام . ويرمز المنجم أيضاً إلى كل فشل وإحباط فردى ولهذا يعمل الرمز على مستويات عديدة ، فهو علة ومعلول ، دافع ونتيجة ، وهو تصوير رمزى للعصاب الفردى أيضاً . فهو يمثل الوسيلة التى تمكن الفرد من الحصول على السلطه المادية والثروة وبالتالى يقوى إحساس الفرد بنفسه ويشجع على الإثرة ويدر فوائده بطرق عديدة . وإذا كان كورتز ، فى « قلب الظلام » قد احتفظ لنفسه « برأس » مصنوعة من العاج فإننا نرى جولد (ولا يخفى الإيحاء الرمزى فى إسمه « ذهب ») فى « نوسترومو » يحتفظ بقلب مصنوع من الفضة . والفضة معدن يوحى بالشدة والصلابة والإخلاص والبطولة والروحانية .

ونرى المنجم ، من الناحية النفسية ، يتسلل إلى أعماق بعيدة فى نفوس معظم شخصيات القصة ويصل إلى ما تحت شعورهم . ونراهم جميعاً وقد أحاطت بهم ظروف تدفعهم إلى مطامع مادية تجعلهم يفقدون السيطرة على أنفسهم ما عدا مسز جولد . فبينما تهتم جميع الشخوص بالمنجم من الناحية المادية نراها تهتم به من الناحية الإنسانية ، وبالعواطف التى تتعارض مع المنجم وفوائده . والفضة إلى جانب ذلك كله قوة سياسية واقتصادية ضخمة ، ومن يسيطر على المنجم وعلى الفضة يسيطر على جمهورية « كوستاجوانا » .